

يسألونك عن الشريعة - المدخل وال بدايات 1

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا الله الا هو واليه النشور
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:00:25

ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه سلسلة جديدة ارجو ان
نشرع فيها بدءا من اليوم ان شاء الله تعالى - 00:00:44

وعنوانها موضوعها يسألونك عن الشريعة يسألونك عن الشريعة القضية التي سوف تدور حولها هذه السلسلة باذن الله هي اخطر
قضية شهدتها الساحة السياسية والفكرية وتركت عليها اثارا بالغة الامتداد والفعالية - 00:01:04

ثم تراوح قادة المشهد السياسي فيها ما بين مؤمن بها ايمانه بالله ورسوله وما بين معن في عداوته لها. وانحرافه عنها وحربه لها
وشنه الغارة عليها زاعما انها تمثل امتدادا للطغيان الكنسي وتتجديدا لمحاكم التفتيش - 00:01:34

وبين هؤلاء وهؤلاء مواقف متفاوتة الا وهي قضية تحكيم الشريعة والاقرار بمرجعيتها في علاقة الدين بالدولة وفي وفي علاقة الدين
بالحياة ليس غريبا ان ينتصر لهذه القضية السوداء الاعظم من الناس لانها دينهم الذي به يدينون. ولما يرون فيها من العودة الى الاصالة
- 00:02:01

الى تغليب الموروث على الوافي الى استكمال السيادة التي انهشت على يد قوافل المستعمررين ثم انتقصت من خلال ما ورثوه لنا من
القوانين الوضعية في بلاد المسلمين ايضا ليس غريبا ان يتمارى في هذه القضية وان يرتاب فيها - 00:02:33

وان يشن الغارة عليها فريق اخر لم يستقم عارفه عن الشريعة الا على ايدي المستشرقين لم يتربى الا على فكرهم ولم يتخرج الا في
معاهدهم. لم يرى لها واقعا حيا محسوسا - 00:02:57

معيشا يرد عنها سهام الحاقدين ويجدد الثقة بها في قلوب المرتدين ثم زاد في فتنته ومحنته. اغلاط وتجاوزات تورط فيها كثير من
يحملون لواءها من المعاصرين لابد اذا من تحرير محل النزاع - 00:03:20

ونقل آآ مقولات كل فريق الى الآخر وطرح القضية على البساط على بساط الحوار العلمي الرفيع الذي لا يتدنى باذن الله الى سفاحها لا
يصادر الحق في التفكير ليستأثر وحده بالحق في الدفاع عن قضيته ويظن بهذا الحق على الاخرين. لا يجمع في يديه بين سلطة
الاتهام - 00:03:50

وسلطة المحاكمة والحق في النطق بالحكم والحق في تنفيذه. بعض السلطات الجائرة وبعض المفاهيم جاء يرى وبعض الثقافات
الجائرة تجمع هذا كله في يد واحدة. سلطة الاتهام. والمحاكمة والنطق بالحكم - 00:04:17

تنفيذ الحوار الذي يستهدي في كل مراحله بهذه الآية الكريمة قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او ايامكم لعلى هدى او
في ضلال مبين الله يعلم نبيه. يقول له وقل للكفرة والمشركين وان او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قل - 00:04:37

لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون. في التعبير عن عن موقفه لا تسألون عما اجرمنا. ولا نسأل عما تعملون. قل يجمع بيننا ربنا
ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم - 00:05:06

هذه السلسلة ان شاء الله محاولة لطرح هذه القضية على بساط التفكير والنقاش والتأمل لاني من يشهد ومن يتبع الطرح الفكري

والسياسي والعقدي لهذه القضية يقف على امور عجيبة غريبة - 00:05:26

قيل قد استطاع العلمانيون او استطاع خصوم الشريعة عموما. ان يجعلوا من هذه القضية وهي قضية الدين كله الشريعة هي هدى الله عز وجل. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:05:52

ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى - 00:06:12

وقد كنت بصيرا قال كذلك. اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. نقف على المنبر كل يوم جمعة ونقول ان خير الهدى هدى محمد. هل نحن مؤمنون بهذا حقا ظاهرا وباطنا؟ نحن متحققون به عمليا - 00:06:38

ان الشريعة هي هدى محمد الشريعة هي هدى الله عز وجل. ان هدى الله هو الهدى. انما نهى واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والميavad. هي عدل كلها. هي رحمة كلها. هي مصالح - 00:06:58

كلها انها عدل الله في عباده. رحمته بين خلقه ظله في ارضه. حكمته الدالة عليه وعلى صدق رسالته دلالة واصدقها وكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدها وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة - 00:07:20

قيل العبرت فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بنوع من التأويل البارد او الفاسد احتبتي في الله ان هذه المحاولة التي نرجو ان تستمر باذن الله عز وجل. وارجو ان يرزقنا الله ونحن في الحلقة الاولى فيها. ان يرزقنا الله نية خالصة - 00:07:48

صادقة اذا صحت البدایات صحت النهایات وكان اهل العلم يقولون ان معالجة النیات اشقاء على العمال من معالجة الاعمال ان تعالج النية ما اسهل ان تعمل عملا لكن ما اشقاء ان يجعل هذا العمل لله جل جلاله وحده - 00:08:13

بحيث تستوي اعمالك في السر وفي العلانية لا تطلب عليه شاهدا غير الله ولا مكافئا عليه سواك ومن لطيف ما ينقل في هذا ما ذكره ابن عبدالبر في قصة تأليف الامام مالك - 00:08:37

لكتابه الموطأ نعم يقول ان اول من عمل الموطأ عبد العزيز ابن الماجشون هذا قبل الامام مالك فعمله كلاما بغير حدث اجتهاده وفقهه لم يذكرها فيه احاديث فلما رأه مالك قال ما احسن ما عمل؟ انظر الى ادب اهل العلم ما احسن ما عمل. ثم قال ولو كنت انا - 00:08:55

لبدأت بالاثار ثم شددت بالكلام لو كنت مكانه ابدأ بالنصوص اولا ثم اعقب عليها بما يفتح الله به علي بعد ذلك. ثم عزم على تصنيف فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطئات - 00:09:27

فقليل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا امثاله فقال اروني ماذا عملوا انتوني به فنظر فيه ثم نبذه وقال لتعلمك لا يبقى من هذه الا ما اريد به وجه الله وحده - 00:09:50

تقول الرواية فكانما القى بهذه الكتب في الابار ماتت جميعا لم يسمع بها ولم يبق الا موطأ مالك فكانما القى بهذه الكتب في الابار ماتت جميعا ولم يبق في ايدي الناس الا موطأ مالك شرق في دنيا الناس وغرب - 00:10:13

اللهم اهدنا فيمن هديت واعفانا فيمن عافيت يا رب العالمين سوف نطرح اسئلة كثيرة وسوف ندير حوارات موسعة ان من يتأمل في هذه القضية سيجد ان خصوصها استطاعوا ان يجعلوا منها قضية سيئة السمعة - 00:10:39

ارتبطت في حس الناس بالتفكير بالتفجير بالارهاب بالداعشية بالاصولية أصبح فيه ارتباط ما بين هذه القضية من ناحية وما بين كل هذه الحسبة الملفوظة والمنكورة التي تتحاشاها عقول الناس وقلوبهم وفهمهم - 00:10:59

فك الارتباط ما بين هذا كله وان تبقى الشريعة كما ارادها الله عز وجل رحمة كلها وعدلها كلها ومصلحة كلها يعني ان نرد عنها سهام الحاقدين تحريضا للمبطلين انتقاما الجاهلين. هذه محاولات. ارجو ان يرزقنا الله فيها التوفيق باذن الله تعالى - 00:11:28

الحوار من ادبه حسن الاستماع دائمآ يقال ان المتحدث البارع مستمع بارع الذي لا يحسن فن الاستماع لا يحسن فن الحوار يعني قدوتنا في هذا النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الوليد - 00:12:03

او جاءه عتبة على خلاف في الروايات بعض عليه امورا مساومة في اصل الدعوة سيبك من كل القصة دية وعايز فلوس يجمع لك

فلوس. تتجوز يجيب لك عشر نسوان تريد ان تكون ملكا ملکناك علينا. كل العروض احنا مستعدين وحاضرین. مريض يجيب لك كل الاطباء اللي احنا نعرفهم - 00:12:30

ما نعرفهمش من اجل ان يعالجوك سوي ما قطعه ثم قال في النهاية افرغت يا ابا الوليد؟ خلصت؟ فقال نعم لما في البداية جاءه وقال له انا عارض عليك امورا ف قال قل يا ابا الوليد اسمع - 00:12:58

لم يقاطعه بكلمة واحدة حتى فرغ فلما فرغ قال له اوقد فرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم يعني قرأ عليه سورة فصلی حمیم تنزیل من الرحمن الرحیم. الى ان بلی قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرکم صاعقة مثل صاعقة - 00:13:18

عاد وتمود ووضع يده على فمه وناشدہ الرحيم وقال حسبك حسبك. يکفینی هزا من ادب الحوار ايضا عدم التتعصب يعني ان تقبل الحق متى ظهر دليله ان تقبل الحق متى ظهر دليله. التتعصب المنکور - 00:13:43

ان تنتصر لقولك او لقول شیخ وامامک وان تقبله کله مهمما كان فيه من حق او باطل وان ترد اقوال مخالفيك مهمما كان فيها من حق او باطل الحق احق ان ان يتبع - 00:14:11

والحق قدیم لا یغيره شيء التتعصب زرایة بالعقل وبتر للحق ومراغمة للمنطق واعتراض للبرهان واصحابه اساري وان بدوا في صورة الطلقاء الشریعة معركتها میدانها وخصومها الشبهات التي اثيرت حولها ما تقاول به الناس في هذه القضية - 00:14:32

ودورها في تحريك المشهد السياسي ودورها في تحریر الامة من التبعية ودورها في استعادة الامة عافيتها. في ان تتبوأ مكانها في قيادة الموكب البشري الذي قادته بالفعل لعم قرابة الف عام - 00:15:05

لقد سجلت لقد مثلت العالم الاول لقرابة الف سنة ثم تراجعت عن القيادة والمرجعية واصابها ما مضى به قدر الله عز وجل وما سطر في غييه المستور معركة الوعي معركة کبرى - 00:15:28

وقضية اساسية واستعمار العقل لا يقل خطورة عن استعمار الارض لان المستعمر الخارجي تستطيع ان تغلق دونه الحدود ان تحشد في وجهه لمقاومته الحشود لكن استعمار العقل الذي يتسلل الى عقولنا - 00:15:57

ويتسلل الى قلوبنا ويتسلى الى ثقافتنا ويغتال ناشئتنا ويحولنا الى مسخ مشوه لکي يحولنا الى کم مهملا في ذيل قافلة العبيد مشوار اسأل الله جل وعلا يعني ان یعیننا على ان نخوضه - 00:16:26

وان نسیره ونرجو ان يكون العدل والانصاف والموضوعية والتوفيق حلیفنا باذن الله تعالى وآآ سوف تقفون على اشياء يعني کسیرة وارجو ان تكون سلسلة ماتعة نافعة باذن الله تعالى نظر - 00:16:52

من خاللها على المشهد الفكري المشهد السياسي مشهد العقدي ما فيه من انتشار بکریات ما فيه من ما فيه من تدخلات ما فيه من تناقضات واسأل الله جل وعلا ان یأخذ بنواصينا لما یحب ویرضى - 00:17:14

ان یحملنا وایاکم في احمد الامر عنده واجملها عاقبة ان يجعل القرآن العظیم ربیع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا ان یذكرنا منه ما نسینا ان یعلمنا منه ما جھلنا. ان ان یرزقنا تلاوته اناء اللیل واطراف النهار. على النحو الذي یرضیه عنا. انه - 00:17:35

ولي ذلك وال قادر عليه. وصل اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:18:05